

تأملات قرآنية في سورة البقرة (011) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

ان الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق حديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي. وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها - [00:00:20](#)

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعض احبتي في الله معاشر الحاضرين ها هو لقاؤنا بكم يتجدد في هذه الالمسية القرآنية. والتي نسأل الله جل في علاه بمنه وفضله وكرمه وجوده وامتنانه - [00:00:40](#)

واحسانه ان يتقبلها منا اجمعين. وان يجعل فيها الخير العظيم والنفع العميم انه ولي ذلك والقادر عليه وان نقدم يوم القيامة. وهذه المجالس كلها حجة لنا بين يدي ربنا سبحانه - [00:01:00](#)

تعالى واسأله سبحانه ان يرفعنا بالقرآن وان ينفعنا به. وان يجعلنا من اهله الذين من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. واسأله ايها الاحبة في الله ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل - [00:01:20](#)

الصالح واسأله جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. ايها الاحبة في الله كنا في ختام مجلسنا الماضي في سياق الايات العظيمة والتي تتكلم عن تلكم الحشرات التي - [00:01:40](#)

تشغل في قلب العبد يوم القيامة والعبد العاقل الذي يقرأ القرآن بقلبه لا ان يقرأ القرآن بمجرد بصره. العبد العاقل ايها الاحبة في الله حينما يقرأ قول الله سبحانه كذلك - [00:02:01](#)

يريههم الله اعمالهم حشرات عليهم. وما هم بخارجين من النار. ان العاقل الذي يمر على هذه اللفظة العظيمة ينبغي يا كرام ان تحرك في قلبه الخوف والفرع من ان يكون صاحب حسرة يوم الحسرة - [00:02:20](#)

الخوف والفرع من ان تكون صاحب حسرة يوم الحسرة. فان يوم القيامة يا كرام سماه الله جل في علاه يوم الحسرة وذكرت لكم يا كرام جملة من صور الحشرات التي يراها العبد يوم القيامة. وذكرت لكم في جملة ما ذكرت ان معنى قوله سبحانه كذلك يريهم - [00:02:39](#)

الله اعمالهم حشرات وما هم بخارجين من النار قال المفسرون اما ان يريهم اعمالهم الصالحة التي لا نفعلها يوم القيامة. تحسر الانسان حينما يرى القرآن ويرى المسجد الذي بناه ويرى الصدقة التي اعطاها ويرى القيام ويرى غير ذلك. من الطاعات ثم يتحسر عليها - [00:03:05](#)

نعم لانه لم يحقق شرطي القبول فيها ايضا ايها الاحبة في الله قال المفسرون او يريهم اعمالهم الباطلة حينما تقدم على الله يوم القيامة. اسأل الله العافية. فترى القبائح يقينا ستتحسر - [00:03:37](#)

يكتبون يا مسلم ان تلك الخلوات التي قارفت فيها المعاصي والمنكرات وكنت فيها من المتلذذين زعموا والله لا تتحسرن عليها يوم القيامة يتحسر الانسان على الذنوب والمعاصي والاثام حينما يقدم على الله سبحانه وتعالى. ويراه في صحائف اعماله - [00:04:01](#)

وذكرت لكم ايها الاحبة في الله ان للحسرة اسبابا احذر ان تحقق واحدا منها او ان تقترب من واحد منها فتكون من يوم القيامة وذكرت على سبيل العجلة لضيق الوقت. جملة من هذه الاسباب منها الرياء - [00:04:30](#)

ويحسن بنا بين يدي كل مجلس. بل بين يدي كل عمل نتقرب به زاعمين. اننا نريد الله رب العالمين ان نراجع نيائنا وان ننظر في هذا

القلب حينما يريد العمل ما الذي يريده - 00:04:55

الله يريد الله تريد؟ ام انك لا تريد الله باعمالك؟ واقوالك وانما انت تبتغي بذلك مدح الناس او او دنيا زائلة دنيا زائلة لذلك ايها

الاحبة في الله ان من اعظم المتحسرين - 00:05:16

يوم القيامة من لم يحقق الاخلاص نسأل الله العافية عش لحظة واحدة فقط مع مشهد من مشاهد اعمالك الصالحة حينما فيجعلها الله

هباء منثورا يوم القيامة. لم؟ لانك ما اخلصت. ما كنت من الصادقين - 00:05:39

لذلك جاء في الحديث الذي كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اذا ما حدث به يخشى عليه يغشى عليه يفقد وعيه من هول المعنى

بل من هول ذلك المشهد الذي يعيشه الموحد بقلبه - 00:06:05

وهو يتأمل عرصات يوم القيامة ثم ينادى على صاحب القرآن وعلى المنفق المحسن وعلى المجاهد احسن الامة في الظاهر اهل العلم

واهل البذل واهل الجهاد ثم ماذا ايها الاحبة في الله - 00:06:26

لم يحققوا الاخلاص وما هو مالهم؟ وما هو مصيرهم؟ يسحبون على وجوههم. والناس ينظرون ينادي الله عليهم ماذا تعلمت؟ ولماذا

انفقت؟ ولما جاهدت؟ فيزعم ان ذلك كان لله. لكن المسكين ايها الاحبة في الله - 00:06:49

المرائي مسكين يحاول ان يخدع الله رب العالمين. كيف؟ انت يمكن ان تخدع البشرية كلها. وان بانك تريد ما عند الله. تعطف على

هذا المسكين وتنفق على تلکم الارملة وتحفظ القرآن - 00:07:14

تزعم انك تريد ما عند الله جل في علاه. لكن ايها الاحبة في الله الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. يعلم السر اخفى يعلم قلبك

ومن عقد عليه فيقال لهم كذبت - 00:07:38

هؤلاء ايها الاحبة في الله لك ان تتخيل مقدار الحسرة والالم الذي سيمتلك قلوبهم وهم ينظرون الى تلکم الاعمال ليست شيئا عند الله

سبحانه وتعالى. لنحرص على الاخلاص واحذر من كل ما يشوش عليك اخلاصك. بعض الناس ترى قد يقول هذا الكلام يعني لا اثر له

اليوم. كلنا - 00:07:56

ما عند الله. لا يا اخواني من امن الرياء فعله وقع فيه المؤمن والله الذي لا اله غيره لا يقطع بصحة نيته في عمل واحد. عمل واحد

ايجزم بانه فعله لله خالص - 00:08:25

انما يرجو لذلك انتبه لا تراعي باعمالك. لا تحدث باعمالك لان هذا تحديث بالاعمال والتفات القلب الى غير الله سبحانه. مصيبة يوم

القيامة. مصيبة يوم القيامة. ما في يوم القيامة اقنعة يوم القيامة في اقنعة. الله ما ينظر الى الصور. الله ينظر الى القلوب. كما قال

النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:47

في حديث ابي هريرة في الصحيح قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم انما محل نظر الرب سبحانه هذا القلب هذا

القلب النية ما هي؟ ماذا اردت بهذا العمل؟ لذلك اذا اردت ان تكون من المتحسرين فاحرص على تحقيق الاخلاص وذكرنا ايضا -

00:09:16

القرآن والახبار على القرآن وعلى مجالس القرآن. حينما يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتقي فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرأها

اسألك بالله ما هو منظرك؟ ما هي الحسرة التي ستمتلك قلبك وان تنظر الى فلان - 00:09:37

وهو يقرأ يقرأ يرتقي يرتقي اين بمنصب سيزول في منصب يعقبه تقاعد؟ لا رفعة عند الله جل في علاه. في صعود لا يعقبه نزول البتة

انتبه يا ايها الحبيب احرص على قراءة القرآن واحرص واشد الحرص. على الاعمال الصالحة التي تفتح لك مشكلتنا ايها الاحبة

- 00:09:57

في الله في زماننا هذا تفتح لنا اعمال صالحة كثيرة لكن المصيبة كل المصيبة اننا لا نلازمها. يفتح لك في قيام الليل. يفتح لك في

قراءة القرآن. يفتح لك في الحج او العمرة او الصدقة - 00:10:23

او البر او الاحسان. يفتح لك في اي باب من ابواب الخير. احذر ان تغلق هذا الباب بيديك. لانك ستتحسر قادرا على ان تفعل وان تعمل

ولكنك قلت يوم لا ينفع العمل ويطول فيه الوجل يا ليت - 00:10:38

ليتني كنت اعمل. العاقل يعمل قبل ان يقول يا ليتني كنت اعمل. يا ليتني اعمل هذا التمني حسرة تقطع قلب المشترك قلب المقصر
نسأل الله السلامة والعافية تأملوا يا اخواني بالله عليكم حديثا واحدا صحيحا عجيبا في عمل صالح واحد انظروا الى قلوب -

00:11:02

كيف تعظم الاعمال الصالحة؟ التي يسعه ان يعملها. ابن عمر من اجله الصحابة ابن عمر من خيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل صحابته اخيار. اطهار ابرار. ومن اعظمهم - 00:11:31

عبدالله ابن عمر هذا الصحابي الشاب هذا الانسان العجيب هذا الرجل ايها الاحبة في الله الذي غادرت الدنيا قلبه. واراد ما عند الله جل في علاه وكان يعبد الله ويطيعه ويعظم الرسول عليه الصلاة والسلام تعظيما عجيبا عبد الله ابن عمر - 00:11:50
رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله. نعم الرجل هذا الرجل ايها الاحبة في الله يبلغه واسمع كم حديثا سمعت؟ كم سنة بلغت؟ كم طاعة - 00:12:15

فتحت لك ولم تفعلها وليست المصيبة انك لم تعمل. المصيبة ان قلبك لم يتألم على فقدها. لم تستشعر الم فقدها عبدالله بن عمر جالس فيبلغه حديث ان من صلى تبع الجنائز حتى يصلي عليها فله قيراط. ومن تبعها حتى تدفن فله خرطان - 00:12:34
قلب عبد الله بن عمر لم يتحمل ما يسمع كانت الجنائز تأتي ما كان ابن عمر يصلي عليها او على بعض منها. فارسل الى الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها. ارسل رسولا الى عائشة ليتأكد يريد ان - 00:13:04

يستوثق من هذا الخبر. هذه المعلومة صحيحة تبع الجنائز فله قيراط. ومن تبعها حتى تدفن فلها قيراط فله قيراطان ما هو مثل جبل احد حسنة حسنة عظيمة. ابن عمر جالس ينتظر مقدم الرسول. فيأتي الرسول من عند امهات المؤمنين ليصدق الخبر - 00:13:21
فينفض ابن عمر ايها الاحبة في الله بيده ذلك العود وذلك التراب ثم يقول كلمات عجيبة كم فرطنا من قرارات وانتم كم فرطت من قرارات؟ كم هي القرارات؟ كم هي الحسنات؟ كم هي الطاعات التي كان بوسعك ان تعملها - 00:13:46

ولم يفصل بينك وبينها الا الشيطان او الكسل ولا اريد ان اقول قلة التوفيق. فانتبه! انت يا ايها الحبيب في دار عمل. لذلك جيء او قيل لبعض السلف بعض الناس يراك مغلق يراك مستوحش يراك معتزل الناس يراك ما عشت حياتك - 00:14:07
كلا وربى والله ان المستقيم على شرع الله لهو الذي يحيا الحياة الصحيحة او الصحيحة والحقيقية هذا من قال لكم انه لا يحب الحياة؟ هو يحب الحياة. لكنه يحب حياة سيتحسر المتحسرون عليها يوم القيامة - 00:14:36

يا ليتني قدمت لحياتي من الذي يقول هذا النداء؟ تدري من الذي يتمنى هذا التمني؟ هذا انسان مات وترك الحياة وراء ظهره. يتمنى او يقول يا ليتني قدمت لحياتي. يتمنى انه قدم لحياتي. اي حياة؟ اي حياة براند؟ الحياة التي وصل اليها. هذا الحياة - 00:14:55
حقيقية. لذلك ايها الاحبة في الله الموفق من لزم شرع الله جل في علاه. تدرون لم؟ لانه لن يتحسر يوم القيامة. اما هذا الغافل البعيد والساهي واللاهي. دعه وذره يضحك منك - 00:15:19

سيتحسر يوم القيامة. قيل لبعض السلف اتعبت نفسك تدرون ماذا قال؟ راحة اريد انت في صورة من الصور تظن انك او تظن ان فلان اتعب نفسه. فلان مغلق الباب على نفسه - 00:15:37

فلانة ما عاشت حياتها. ما اخرجت جسدها ليراها الناس. ما ذهبت الى ما حرمه الله. لا وربى. هذه تريد ان تمتع نفسها في الفردوس الاعلى من الجنة وتلك ستتحسر حينما يحترق هذا البدن. نسأل الله العافية في النار - 00:15:57
لذلك قال راحتها اريد ورحم الله ابا تمام حينما مدح المعتصم ذاك الذي جاهد في سبيل الله وان كانت ترجمته فيها نقطة سوداء اذ انه كان ممن امتحن وعذب الامام احمد - 00:16:17

رحم الله الامام احمد وغفر الله للمعتصم كان يقول له ابو تمام بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال الا على جسر من التعب العاقل يريد الراحة الكبرى لكن الراحة الكبرى لا تنال وانت نائم. وانما تنال على جسر - 00:16:37
من التعالي فصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال الا على جسر من التعب فهذه الدنيا دار كالدين وغدا يوم القيامة يجازى المحسن باحسانه ويتحسر المفرط على تفريطه. يتحسر. ومن صور الحسرات يوم القيامة حسرة الكافرين. وما اكثرها - 00:17:00

تدرون يا اخواني سأذكر لكم صورة واحدة وانتقل الى الايات التالية التي هي وردنا في درسنا هذا من حشرات يوم القيامة للكافر انه يرى النعيم واهله يعاين المنعمين انت حينما تقرأ في سورة الاعراف - [00:17:26](#)

وترى ذلك النداء الذي يناديه اهل النار افيضوا علينا من الماء. وحينما الكافر مقعده من الجنة. لو كان مؤمنا لو كان مؤمنا يريك الله جل في علاه ماذا؟ مقعدك من الجنة. لو كنت مؤمنا لو كنت من عباد الله الموحدين. هذه اعظم - [00:17:49](#)

حسرة تقطع قلب الكافر. لذلك يقول يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. هذه الاية بعض الناس يستدل بها في سياق الخير. يقول لك يا ليتني كنت مع هؤلاء الفائزين. ترى الاية هذي على لسان الكفار - [00:18:19](#)

حينما يرون اهل النعيم يقولون يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما لذلك ماذا تنتظر؟ تنتظر ان تتعسر؟ تقول فرطت بقراريط. حينما ترى رفعة الله لاهل القرآن واهل الصيام اه واهل العلم واهل المساجد وللذين يكفون عن ما حرمه الله ويقبلون على طاعة الله جل - [00:18:37](#)

ثم يا كرام انتقلت بنا الايات بعد الكلام عن التابع والمتبوع والحشرات والبراءة يوم القيامة قيامة انتقلت بنا الى نداء والقرآن عظيم وحاز من البلاغة اعلاها ومن الفصاحة قمته قال يا ايها الناس - [00:19:04](#)

كلوا مما في الارض حلالا طيبا هذا النداء ايها الاحبة في الله الله جل في علاه ينادي ينادي بعد كلام عن الشرك في المحبة والتبرأ من الاتباع والمتبوعين ثم يأتي نداء رب العالمين ليس على المؤمنين. وانما على الناس كلهم. لاننا - [00:19:32](#)

تعلمنا ايها الاحبة في الله ان النداء القرآني يأتي على صور اما ان يقول الله يا ايها الذين امنوا فهذا نداء لاهل الايمان واما ان يقول يا ايها الناس هذا النداء للناس كله. ما مناسبة ها هنا - [00:20:00](#)

ونحن تعلمنا ولله الحمد والمنة في هذا الدرس لا يوجد اية الا وثمة تناسق بينها وبين ما قبلها قال المفسرون ما ملخصه؟ ان الله جل في علاه بعد ان قرر التوحيد في قلوب العباد. وبين ان الانداد لا وزن لهم ولا قدر ولا - [00:20:21](#)

لا قيمة يوم القيامة ولا ينفعونك مثقال ذرة ذكر الله مقاما عظيما من مقام الامتنان. على فمن حقق التوحيد بل على البشرية كلها ان جعل لهم الطيبات في هذه الارض حلالا - [00:20:39](#)

فهذا مقام امتنان. من الله الرحمن المنان. الكريم جل في علاه. وتعالى وتقدس في هذا الذي جعل لك ما في الارض حلالا طيبا. يستحق ان يعبد يستحق ان يطاع. يستحق ان يقصد. وان يترك غيره ويهجر. لذلك ايها الاحبة في الله في دلالات هذا - [00:20:59](#)

نداء كلمات جميلة جدا. منها ايها الاحبة في الله ان هذه الاية العظيمة بينت ان ما في الارض حلالا طيبا. والعلماء ايها الاحبة في الله واعذروني دقائق معدودة اخذك الى الفقه ثم نعود الى بستان الواعظين باذن الله - [00:21:26](#)

جل في علاه العلماء اعني بهم الفقهاء والاصوليين. يقولون ايها الاحبة في الله ان الاصل في الاشياء الحل والاباحة الاصل في الاطعمة والاشربة ماذا؟ حلال حتى يأتي الدليل على الحرمة. انا - [00:21:46](#)

سأبحث عن دليل على حل هذا وانما الاصل فيه ماذا؟ انه حلال. حتى يأتي الدليل الذي قولوه عن الأصل وهو الحل الى الحرمة. فهذه قاعدة وهذه تتجلى فيها رحمة الله. ان الأصل في الأشياء ماذا - [00:22:09](#)

الحلم تأمل لو ان الاصل في الاشياء الحرمة لما تمشق على البشر الاصل في الاشياء الحلم فيما يأكله الناس ويشربه الناس. والعلماء يتكلمون في اللحوم. فثمة خلاف عندهم. هل الاصل في اللحم الحلم ام - [00:22:31](#)

حرمة اشير الى هذا اشارات سريعة. لكن قبل ذلك ايها الاحبة في الله اتكلم بما ان الكلام هنا عما جعله الله حلال طيبا عن ضابط الحلال من الطعام والشراب ما هو الضابط الحلال في الطعام والشراب؟ قال الفقهاء ايها الاحبة في الله - [00:22:54](#)

ان كل طعام او شراب طاهر طيب غير ضار فهو حلال هذا جامع يجمع لنا الاطعمة والاشربة التي لا تقوم حياة الابدان الا بنا فكل طعام طاهر طيب في اصله ونفسه فهو حلال. وكل طعام غير ضار - [00:23:18](#)

فهو ايش ايها الاحبة في الله؟ فهو كذلك حلال. وعليه ايها الاحبة في الله يكون المحرم من الطعام والشراب يكون محصورا ويستتبط من هذه الاية حلالا طيبا الذي في الارض حلال طيب. يخرج منه الذي لا يحل لك ان تأكله ما ليس طيبا - [00:23:58](#)

وبار وهو ايها الاحبة في الله كما يقول الفقهاء اولاً النجس فكل نجس يحرم اكله. من ذلك الدم والخنزير والميتة. وستأتي الاية التي تذكر لنا حكم الميتة وغيرها. وهذه ما هي علة حرمة - [00:24:28](#)

ابن الميتة النجاسة انها نجسة. وكذلك ايها الاحبة في الله اذا هذا الضابط الاول. فالنجس يحرم كله وشربه. الثاني ايها الاحبة في الله الضار الذي فيه ضرر على الانسان قال الفقهاء كالسم - [00:24:57](#)

فالسم قد لا يكون في اصله ماذا؟ نجسا قد يكون من مواد ظاهرة في اعيانها لكنها ايش؟ قاتلة. لان فيها ماذا؟ لان فيها سما. يقتل الانسان. فالسم وايها الاحبة في الله حلال او حرام - [00:25:20](#)

حرام لم؟ لانه يقتل وهذا يندرج تحته ايها الاحبة في الله. وهذا باجماع الفقهاء المعاصرين باجماعهم ودعواكم من اشباه العلماء على هذا كلمة المجامع الفقهية الاسلامية حرمة التدخين يا معاشر من تقتربون من هذا الفعل. حرمة التدخين. لم؟ لانه ضار - [00:25:42](#) ولانه ايها الاحبة في الله مهلكة للبدن وللمال ما لك؟ انت كل يوم ديناران ونصف تحرق ثم تضر ببدنك فهذه الاوراق وان لم تكن نجسة هذا التبغ الذي يشربه الانسان المسلم للاسف - [00:26:14](#)

وان لم يكن نجسا في ذاته الا انه ضار ايها الاحبة في الله والله يا اخواني قبل ايام قليلة كنت مع بعض بعضهم من احبائي ممن هو مبتلى بالتدخين فحسبت انا واياه حسبة سريعة. والله حسبة سريعة. وسنوات التدخين ليست طويلة - [00:26:39](#) اخذنا متوسط يومي وشهري وضربنا وقللنا اخذنا الحد الادنى. سبعين الف دينار. سبعين تبني بها عشر مساجد في نيجيريا. او في بنجلاديش وفي الاردن تبني مسجدا. سبعين الف دينار ودخنت. انت الان بعد ما ترجع من هذا الدرس ان كنت مبتلى بالتدخين احسب. وخذ متوسطا - [00:27:06](#)

والله لتتחסرن على هذا الدخان من؟ مال يا رجل؟ مال تبني به مسجد تتصدق به على فقير؟ تكفل به طالب علم تعين صاحب حاجة تدخن به فقط لا احد يستفيد. بل ان البشرية والملائكة يتأذون منه - [00:27:32](#) التدخين محرم ولا تقل حلال ودعك ممن يقول الحلال. وانا نقلت لكم فتوى المجامع الفقهية الاسلامية. على حرمة والذي يقول لك مكروه من اللطائف الذي يقول لك مكروه قل انتني بدليل الكراهة - [00:27:58](#) فالكراهة بالذات تحتاج الى ايش؟ دليل يدل عليها اما الحرمة فهو مندرج تحت الضرر ومندرج تحت ماذا؟ اهلاك المال واذية المسلمين. وغير المدخن يدرك ما اقول. لما تقف بجانب مدخن - [00:28:19](#)

ما كما يقولون تكاد روحك تخرج حتى تنتهي الصلاة. ولا سيما اذا كان مارس التدخين على باب المسجد كن الذين لا يدخنون يعلمون ذلك. وهو يؤذي ايها الاحبة ويؤذي الاحياء - [00:28:40](#)

يؤذي الاحياء فاتق الله في نفسك. اتق الله في هذا المال. وانا اقولها واعذروني يا اخوان. كن رجلا صاحب قرار. محرم يا مسلم يا صاحب الصلاة يا صاحب القرآن يا من حججت بيت الله. التدخين حرام. حرام. الامة تحتاج الى مالك - [00:28:56](#)

بلاش الامة انت تحتاج الى مالك. انت والله بحاجة الى هذا المال. اولادك بحاجة الى هذا المال. هذا المال بدل ان تستظل به يوم القيامة هذان الديناران والنصف. هذا متوسط اتوقع الاسعار اليوم. اجعلها في صندوق وتصدق به - [00:29:16](#) والذي يصبرك وانت صائم يصبرك بقية الايام. تستطيع ولا تلتفت للشيطان ابدا واجعلها لله. لله ليس صحة لان الذين يتركون التدخين ينتقلون الى الارجيلة فهو من شر الى شر اتركه لله لانه حرام - [00:29:38](#)

والثالث ايها الاحبة في الله من الطعام المحرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. وانا هنا اتكلم عن حيوان البر الحيوان عند العلماء على نوعين اساسيين. حيوان بر وحيوان بحر. وساتكلم عن البرماء - [00:30:00](#)

لكن حيوان البر ايها الاحبة في الله العصر فيه ماذا الحل او الحرمة الحل ننتبه حتى يأتي الدليل ليحرم فالدليل جاء في الصحيحين من حديث العباس وغيره قال نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن كل ذي ناب من الصبا. هو الذي يصطاد بنا به. كالاسد والنمر وغير - [00:30:24](#)

وكذلك الذي يصطاد بمخلبه من الطير فهذا ايضا محرم ايها الاحبة في الله. بنصك بنص كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. والرابع

من صور المحرم ايها الاحبة في الله المستنذرات اكرمكم الرحمن - 00:30:50

التي تأكل الجيف التي النفس البشرية السليمة تستقذرها. والعلماء يقولون كلام جميل جدا فقهاؤكم كانوا اسياذ العالم في زمن مضى. ذكروا ضابطا رائعا جدا قالوا ما تستخبثه. نفوس قوس العرب اوساط العرب. اشراف العرب. نفس البشرية السليمة الذي - 00:31:10 التي تستخبث اكل الله يكرمكم الصراصير مثلا. هل يوجد دليل من الكتاب والسنة على حرمة اكل الصراصير؟ او الحشرات؟ طيب

على حرمتها. هي حرام باجماع المسلمين لكن ما الدليل؟ هذه تندرج تحت اصل يسميه الفقهاء ماذا؟ المستخبثات - 00:31:41 التي تستخبثها النفس البشرية. لا تقبلها النفس البشرية السوية. السليمة. هذا ايضا ايها الاحبة في الله محرم. ويندرج تحته ما يأكل الجيف فيأكل الجيف ايها الاحبة في الله. ايضا هذا محرم. طبعا ايها الاحبة في الله لو سألتكم ما هي الدالة على هذه الضوابط؟ ذكروا - 00:32:01

الفقهاء دليلا من اجمل الدالة قالوا واحفظ هذا الدليل كل ما نهى الشرع عن قتله يحرم اكله. الشرع نهى عن قتل الوان من الحيوانات. الضفدع مثلا ما حكمه وكان مائيا يحرم اكله للنهي عن قتله. فكل الهدهد نهينا عن قتله - 00:32:23 كل ما حرم قتله حرم ايش؟ اكله. لان الفقهاء قالوا اذا كان قتله محرما وليس قيل لاكله الا بقتله. اذا اكله حرام. والعكس انظروا ايها الاحبة في الله. قالوا وكل ما امر الشرع بقتله يحرم اكله - 00:33:00

كل حيوان او طائر امرك الشرع بقتله يحرم عليك ماذا؟ ان تأكله. خمس فواسق يقتلن في الحل الحرم ذكر منها الغراب الابطع وذكر منها الحدأة وذكر منها ايها الاحبة في الله الفأر وغير ذلك هل هذه يجوز اكلها؟ لا لم؟ لانها - 00:33:24 واسق امرنا الشرع بقتلها ولا يحل اكلها وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في بعض اصنافه القنفذ مثلا قال هي خبيثة من الخبائث هذه النصوص جعلت العلماء يستقرؤونها ويضعون لك ضوابط عامة. وهذه المسائل ابشركم ما فيها خلاف. خلاف يسير في بعض - 00:33:44

ساشير اليها ولا سيما في الماء. اقول ايضا ايها الاحبة في الله انتقل الى حيوان الماء. حيوان الماء حيه وميت ماذا والاصل فيه كله ماذا؟ الحل. احل لكم صيد البحر وطعامه. متاعا لكم وللسيارة. هذا من - 00:34:08 حلال كله طيب الميت احلت لنا ميتتان ودمان. والنبي عليه الصلاة والسلام جاءه رجل يسعى الوضوء وانظروا الى النبي عليه الصلاة والسلام ما اجمل اجابته! جاء رجل فقال يا رسول الله انا نركب البحر وما عندنا ماء افتنوا من ماء البحر - 00:34:31 بحر فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه حديثا هو من جوامع الكذب. قال هو الطهور ماؤه يحل ميتته الحل ميتته. استثنى العلماء يا كرام. من البحر بعض الاشياء. وهي التمساح - 00:34:56

على قول جمهور اهل العلم خلافا للمالكية. لانه اصطاد بنابه مفترس والمالكية يجوزون اكله. وجمهور العلماء يمنعون اكله وايضا ايها الاحبة في الله الضفدع وقد ذكرت لكم دليله النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن قتله - 00:35:19 وحية الماء جمهور اهل العلم يرون عدم جواز اكل الحية التي تعيش تعيش في الماء. اما التي تعيش في البر وهي السامة فهذه قطعاً يحرم اكلها لانها ايش؟ سامة. ننتقل ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن الى ما يسمى بالبرماء - 00:35:42

العلماء يقولون يذكرون ضابطا جميلا يقولون الحيوان لا يخلو البرمائي لا يخلو من صورتين ان يكون مستقره في البر ورعيه في الماء مستقر ايش؟ في البر يأوي الى البر ويرعى في الماء ينزل يصطاد ويخرج. هذا حكمه حكم ايش؟ ايها الاحبة في الله حيوان البر - 00:36:04

حكمه حكم حيوان البر والعكس. قالوا ايها الاحبة في الله اذا كان هذا الحيوان مستقره في الماء لكنه يخرج سئل البر ليصطاد فهذا حكمه حكم حيوان البر فهو حلال فاكله ماذا؟ حلال لذلك العلماء اختلفوا في حكم اكل السلحفاة مثلا كما ذكرت لكم. واكثر اهل العلم على جواز - 00:36:29

لانها قالوا هاي برمائية وتأوي الى البر ايها الاحبة في الله. في جملة من بعض الاستثناءات والتي فيها عند الفقهاء مثل الثعلب. اكثر اهل العلم على حرمة اكل الثعلب وخالف فيه بعض العلماء. ايضا ايها الاحبة في الله ضبع اكثر اهل العلم - 00:36:58

على جواز اكلها وان كانت ممن لها ناب. لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال انها صيد. سماها صيدا فيجوز اكل الضبع عند جماهير اهل العلم ومنهم الحنابلة. ايضا ايها الاحبة في الله الفيل محرم عند جماهير اهل العلم خلافا - [00:37:18](#)

للمالكية. هذه من الامثلة السريعة على بعض صور المأكولات التي تحل والمأكولات التي وبذلك ايها الحبيب يعني لو قابلت وقارنت لوجدت الحجم المحلل والحلال اكثر واقل اكثر بكثير. البحر كله بعالمه كله ايش؟ حلال - [00:37:38](#)

وكذلك الانعام حلال. الا ايها الاحبة في الله في صور تكون هذه البهيمة التي هي حلال اكلها حكم اكلها الحرمة اذا صارت بصورة محرمة كأن تصبح نجسة لميت لموت او غير ذلك كالمتردية - [00:38:06](#)

والنطيحة وما اكل السمك. هذي خلاصة فقهية. ارجع بعد هذه الجولة الى وقفة تأملية. اسأل الله ان ينفعنا واياكم بها ومن الاشياء التي احب ان اذكرها او احب ان اذكرها هنا. بعض الاشياء وهي حلال. قد لا تقبله - [00:38:26](#)

بعض النفوس هل نفسي انا حكم على الشريعة يعني انا قد لا يعجبني هذا الطعام. هل يصبح هذا الطعام حراما؟ اقول ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. اولاً لا اشكال - [00:38:56](#)

ولا حرمة في ان لا تحب نفسك طعاما من الاطعمة. بعض الناس يقول ما يجوز انك تكره الطعام من قال لك؟ النبي صلوات ربي وسلامه عليه قدم له ضب. ضب حيوان ساحف معروف - [00:39:15](#)

في جزيرة العرب هو وخالد. خالد اكل. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يأكل. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام قال قاعدة جميلة جدا تريحك. انت احيانا بعض الاكلات لا تحبها. فقد يلومك ابو ابو رائد يدعوك على طعام تقول له انا والله - [00:39:35](#)

ارغب هذا الطعام يقول لك اتق الله كيف ما تأكل؟ هذا طعام احله الله. قال عليه الصلاة والسلام لم يكن بارض قومي فاجد اعافه. فالانسان قد يعاف طعاما. فحال الشعور هل هو حرام؟ ليس بحرام - [00:39:55](#)

ليس ليس بحرام. الامر الثاني ايها الاحبة في الله الذي انبه عليه ان شعورك النفسي ان تعاف لون من الاطعمة لا يجعله ماذا محرما فانت قد تعافه وغيرك قد يتلذذ باكله فليس ضابطا شرعيا ان - [00:40:15](#)

حافه نفسك انت وانما كما ذكرت لكم جعل الفقهاء ضابطا متوسطا وهو ما تستخبثه نفوس اوساط العرب والمعدرة منكم مع اجلنا اكارنا ومحبتنا وولائنا لمن ليس والعربية ترى اليوم عربية اللسان وعربية اتباع القرآن واتباع السنة. لكن لا يعني ذلك انتقاص من قدر غير العربي لا - [00:40:35](#)

لكن العلماء يقولون ان غير الشعوب قد تأكل اشياء ونفس العرب لا تقبلها. لكن اليوم وللأسف الشديد اصبح كثير من الناس يتفنن وبعض الرحالة رأيت مقطع لبعض من يسمى وذكرت لكم ونبهت على شر - [00:41:05](#)

ان يتبنى الانسان ايها الاحبة في الله شرا يدعو اليه بحجة او بهدف جمع المتابعين يوتيوير يزور فيتناول بعض الحشرات هذا نفسيته وما لا تستقبحه نفسه ليس حكما على الشريعة وعلى ما يحل - [00:41:25](#)

انتقل ايها الاحبة في الله الى الكلام وسيكون هذا ان شاء الله تعالى بعد الاذان. انتقل سلمكم الرحمن الى الكلام عن اثار اكل الحرام. انت يا مسلم جعل الله لك حلالا طيبا تأكله. فلما تترك الطيب وتذهب - [00:41:47](#)

وانا ساتكلم عن حرام مصيبة تتساهل في الناس بعض الناس لا يأكل الميتة. ولا يأكل لحم الخنزير لكنه يأكل الربا والسرقعة يأكل اشياء محرمة تحريما قطعيا. ما هي الاثار؟ ساعدتكم عن - [00:42:07](#)

بعضها بعد الاذان وبالنهي التوفيق وصى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اختفى وبعده احبتي في الله لا يزال حديث وموصولا ايها الاحبة في الله عن قول الله جل في علاه يا ايها الذين - [00:42:27](#)

امنوا كلوا مما في الارض حلالا طيبا. يا ايها يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. اقول ايها الاحبة مما يحسن التنبيه عليه ان الذي يصطاده ذو المخلب - [00:42:47](#)

او حتى ذناب لنفسه هو المحرم وهذا الذي يصطاد هو في نفسه محرم. لكن ان اصطاد لك ان فصيده ليس بمحرم. يعني جاء سؤال

هل الذي يصطاده الكلب او الصقر حلال او حرام؟ نقول ايها الاحبة - [00:43:07](#)

لان الله جل في علاه قال وما علمتم من الجوارح مكليين تعلمونهن مما علمكن وهذا ايها الاحبة في الله يسمى الصيد. يسمى الصيد ولا يشترط فيه ماذا؟ الذكاة. ولا يشترط فيه الذكاة فان وسيلة - [00:43:27](#)

قتل الحيوان ثلاثة في شرعنا الذبح والمقصود به قطع البلعوم وفري احد الودجين والثانية العقر وهي ضربه في المنحر والثالث لذا ايها الاحبة في الله العقل النحر ضربه ها هنا في المنحر والعقر ان تضربه في اي جزء من بدنه وهذا العقل - [00:43:48](#)

لا يكون الا ايش؟ في الصيد. وفي صورة غير الصيد. ما هي؟ يجوز العقر. يجوز ان تضرب ابلا لك في غير المنحر ويكون حلالا. وهي الحيوان الذي لا تقدر عليه - [00:44:13](#)

اني ما ما استطعت ان تنحره وهرب منك وشرك ولا سبيل الا برمييه ايش؟ بالرصاص هذا حلال فصار حكمه ماذا؟ الصيد فاحفظ حفظك الله ذبح هنا ونحر هنا والعقر في اي جزء من من بدنه وهذا - [00:44:33](#)

في الصيد وفي كل حيوان لا تستطيع زكاته الذكاة الشرعية. انتقل ايها الاحبة في الله الى احكام او اثار اكل حرام ماذا لو اكلت الحرام؟ نسأل الله العافية شربت الخمر او اكلت الخنزير او اكلت الربا - [00:44:53](#)

او اكلت مالا نصبا واحتياالا او سرقة او غشا او غير ذلك. انتبه ايها الحبيب حينما نقول حلالا طيب احذر انتورع عن الخنزير وتأكل ربا لا تتورع عن الميتة وانت تأكل الحرام. دون ادنى تورع. ولا تسأل عن عن مطعمك - [00:45:11](#)

ان لاكل الحرام اثارا قبيحة اجمل بعضها ولعلي افصل في الدرس القادم. الاول ايها الاحبة في الله ان اكل الحرام يحق البركة وانا هنا لا اتكلم عما ذكرت لكم من الحيوانات المحرمة والمأكولات المحرمة. بل طريقة الكسب المحرم يا مسلم. وهذه مصيبتنا -

[00:45:34](#)

لانه لا يوجد مسلم يأكل اكرمكم الله كلبا لكن يأكل ربا. صحيح ولا لا؟ يأكل ربا وهذا حرام وهذا مصيبة من المصائب. اكل الحرام له اثار. اولها محق البركة. مصيبة الناس اليوم يذهب الى الحرام - [00:45:56](#)

ازداد وينمو هذا المال. يا مسكين ان معيار رب العالمين ليس معيارك ايها البشر المسكين. انت معيارك واحد زاد واحد خمسة واثنين لا. يحق الله الربا ويربي الصدقات يحق الله الربا ايش؟ ويربي الصدقات - [00:46:16](#)

فهذا المال الذي كسبه خبيث لا بركة فيه ابدأ ايها الاحبة في الله لا بركة فيه. ايضا من اثار اكل الحرمان اخاطب اهل الاستقامة والصالح الذين يدعون ويتضرعون ولا يستجاب دعاءهم. يا اخواني ان من اعظم موانع استجابة الدعاء - [00:46:35](#)

مأكل المحرم. مأكل المحرم مصيبة. مصيبة المأكل المحرم. النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم صورة رجل هذا الرجل جمع اسباب استجابة الدعاء. قال النعمان بن بشير ثم ذكر الرجل - [00:46:59](#)

طويل السفر السفر مظنة استجابة الدعاء. اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب هذا يعني مستعد للاستجابة لكن لا يستجاب لهم. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ومطعمه حرام. ملبسه حرام. وغذي بالحرام فاني يستجاب له - [00:47:19](#)

لذلك نحن اليوم ندعو على اليهود قاتلهم الله واذلهم الله واخزاهم الله لكن لا يستجاب لنا لم افتح بعض الاحصائيات عن نسبة الذين يتعاطون الربا في بلدنا هذا كم هم الذين يركبون سيارات عن طريق بيوع محرمة؟ ويسكنون بيوتا عن طريق بيوع محرمة. ثم لا

يتوبون. قد يبتلى الانسان استغفر - [00:47:43](#)

ويندم ويتوب الى الله جل في علاه. لذا نحن قبل ان ندعوا نحتاج ان نطهر قلوبنا. وان نطهر ابداننا من اكل المحرم ان نزكي نفوسنا يا اخواني من مأكل مأكل الحرام - [00:48:11](#)

لذلك جاء في الحديث وهو ليس بصحيح وهذا اصح منه ويدل عليه. اطب مطعمك تستجب دعوتك. هذا لا يصح. لكن النبي عليه الصلاة ذاك الرجل يطيل السفر يدعو يدعو ما يستجاب له. لا يستجاب له. اذا قبل ان ندعو على اليهود فلنراجع مأكلا - [00:48:28](#)

وملبسنا ومسكننا ومشربنا حتى ننتصر على اليهود ايضا ايها الاحبة في الله من الاثار المؤلمة جدا لك ايها الطائع. لي المأكل المحرم والكسب المحرم عدم قبول العمل كيف عدم قبول العمل؟ اتق الله. عدم قبول الحمل انا اقول لك. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان

الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:48:48

تبني مسجد من مكة المحرم ورزق محرم تتصدق تذهب الى العمرة تنفق احسن الله عزاءك. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. لذلك عن عمر انه قال واسمع بقلبك هذا الاثر. قال لو انكم صليتم حتى تكونوا كالحنايا. يعني انحنى الظهر من - 00:49:19 وصمتم حتى تكونوا كاللاتار لن يقبل الله منكم شيئا الا بورع حاجز. ورع يحجزك عن اكل الحرام وشرب الحرام. ويوسف بن اسباط يقول اذا تعبد الرجل صلى وصعب ورد قرآني - 00:49:49

ومرابي يسرق يغش يحتال يطفف المكيال لا يتورع اين يعمل من اين يأكل؟ قال يوسف ابن اسباط اذا تعبد الرجل قال الشيطان لاعوانه انظروا انظروا من اين مطعمه ومشربه فان كان من حرام - 00:50:09

فدعوه يتعب فقد كفاكم نفسه كفاكم نفسكم مشكلة يا اخواني انت تقول لي يا شباب بل يا شيب وانك من من اين اكل؟ من اين اشرب والحلال اضعاف اضعاف الحرام - 00:50:31

انت تقوى على بيت تستأجره. لكن وربى واية قريية. قال الله فما اصبرهم على النار. تصبر على النار. تقوى على فاحذر يا مسلم. القضية ما هي سهلة. قضية جنة ونار - 00:50:50

ايضا ايها الاحبة في الله جاء في بعض الآثار عن يوسف ابن الورد قال يخاطب احد الذين يعبدون لكنهم يتساءلون في مصدر رزق محرم قال لو قمت في العبادة مقام هذه السارية فلن يقبل الله منك شيئا - 00:51:07

اذا ايش؟ حتى تنظر في مطعمك ومشربك احلال هو ام حرام نسأل الله ان يعفو عنا. وان يغفر لنا وان يتوب علينا. من ابتلي فليستغفر اخواني. وليتب وليندم وليكثر من سؤال الله ان يتجاوز عنه انه ولذلك والقادر عليه للحديث بقية ان اثار ترك الحرام و - 00:51:32

ان شاء الله تعالى في درسنا المقبل وبالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اقول يا اخواني بعد اذنكم لا يوجد درس الثلاثاء القادم لا يوجد درس الثلاثاء القادم. وكذلك لا يوجد درس بلوغ المرام الاسبوع القادم. غدا عندنا درس بلوغ المرام. لكن الثلاثاء القادم والاربعاء القادم - 00:52:03

لا يوجد دروس لمدة اسبوع واحد فقط احسن مالك. احسنتم يا سيدي - 00:52:23